مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X

المجلد 8 / العـــدد: 12(2023)، ص71- 78

أوضاع الحرف والحرفيين بالمغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط قراءة في: التمايز والتفاضل

The conditions of crafts and artisans in the Islamic Maghreb during the medieval era, a reading in: Differentiation and Differentiation

بختة خليلي*، جامعة غليزان (الجزائر) bakhta.khelili@univ-relizane.dz

تاريخ الاستلام:31 03 2023 تاريخ القبول: 16 05 2023 تاريخ النشر:31 /12/ 2023

ملخص:

في دراستنا هذه سنحاول التعرف على واقع النشاط الحرفي في الفترة الوسيطة، الذي كان يمثل إحدى الركائز الأساسية للحياة الاقتصادية والتنموية، رفقة كل من الصناعة والتجارة.

لا طالما لعبت هذه الشريحة من المجتمع دورا كبيرا في الخارطة الاقتصادية، إلا أنها همشت وغيبت في الكثير من مؤلفات الفترة الوسيطة، مقارنة مع غيرها من الشرائح الأخرى التي نالت حظ كبيرا، كما أن بعض المؤرخين أحدثوا تمايز بين المهن والحرف وفاضلوا فيها بين ما هو خسيس وما هو نفيس.

الكلمات المفتاحية: النشاط الحرفي، الصناعة، الحرف، المغرب الأوسط.

Abstract:

In our study, we will try to identify the reality of craft activity in the intermediate period, which was one of the main pillars of economic and developmental life, along with both industry and trade.

No, this segment of society has always played a major role in the economic map, but it was marginalized and absent in many of the writings of the middle period, compared to other segments that gained great fortune, and some historians have created a distinction between professions and crafts and distinguished between what is despicable. And what is precious.

Key words: Craft activity; ndustry; character; Central Morocco

* **بختة خليلي**

مقدمة

ارتبطت حياة الإنسان بمجتمع المغرب الاسلامي عامة، والمغرب الاوسط خاصة كباقي مجتمعات الحواضر الاسلامية الاخرى بالحرف والمهن منذ الازمنة العابرة، وذلك لأهميتها وعلاقتها بالظروف التي كان يعيشها الفرد، وكذلك لما توفره له من احتياجات الزامية في حياته اليومية من مأكل وملبس وحماية ومأوى.

والظاهر أن بلاد المغرب الاوسط عرفت تطورا ملحوظا في المهن والحرف والصنائع عبر التاريخ، وذلك راجع الى تطور حياة الانسان ومتطلباته، من الحياة البدائية الى الحياة الحضرية، كما عرفت تلك المهن والحرف تمايز وتفاضل فيما بينها، فمنها النفيس ومنها الخسيس حسب آراء وتصنيف بعض المؤرخين.

وعليه فهذه الدراسة تهدف الى التعرف على واقع النشاط الحرفي بالمغرب الاوسط وكذا تأثير هذا الجانب على الواقع الاقتصادي ومدى تطوره ونموه، وقراءة لبعض المؤرخين حول كتاباتهم وتصنيفاتهم للمهن والحرف؟.

1. مفاهيم عن الحرف والصنائع:

عند تناول الحديث عن هذه الشريحة في تاريخ المغرب الإسلامي الوسيط، يصطدم الباحث بندرة المعلومات عنها، رغم أنها شكلت قطاعا أساسيا في الخارطة الاقتصادية والتنموية للمغرب الإسلامي، فبعض المؤرخين أحجموا عن ذكر الحرفيون واعتبروهم من "حثالة" المجتمع التي تصنف في خانة الجهل والتفكير الساذج والقدرات العقلية المحدودة (ابن بلكين، 1955، صفحة 15)، والبعض الآخر أسسوا لهم مراتب ضمن طبقات الهرم الاجتماعي فهذا القاضي النعمان يجعل من أهل الصنائع والحرف في المرتبة الرابعة فالناس في نظره "خمس طبقات لا يصلح بعضها إلا ببعض، فمنهم الجنود ومنهم أعوان الوالي من القضاة، والعمال، والكتاب، ومنهم أهل الخراج من أهل الأرض ومنهم التجار، وذوو الصناعات منهم الطبقة السفلى ومنهم أهل الحاجة والمسكنة... ولا قوام لهم جميعا إلا بالتجار وذوي الصناعات فيما ينتفعون به من صناعاتهم ويقومون بها من أسواقهم، ويكفونهم به من مباشرة الأعمال بأيديهم، والصناعات التي لا يبلغها رفقهم" (النعمان، 1963، صفحة 357).

وبلغ من تبجيل المجتمع للحرف ما جعل النخبة المثقفة نفسها تعتبر "الصنعة أول ما ينبغي للإنسان أن يتعلمه بعد معرفته بدينه" (بوتيشش، 2014، صفحة 12)، ويتضح من خلال هذه التعريفات أن "الصنعة أو الحرفة "احتلت مكانة محترمة في تفكير مجتمع المغرب الإسلامي وأن الدولة نفسها اعتبرت الصنائع جزءا من مشاريعها الخاصة "بالسوق الأعظم" حسب التعبير الخلدوني "فإن قدمنا أن الصنائع وكمالها إنما هو بكمال الحضارة، وكثرتها بكثرة الطالب لها" (ابن خلدون، 2012، صفحة 389). وهذا ما عبر عنه عند تقسيمه للصنائع إلى ضروري للعمران وشريف بالموضع: وحسب اعتقاده، الصنائع الضرورية للعمران هي: "الفلاحة والبناء والخياطة والنجارة والحياكة". أما الصنائع الشريفة بالموضوع "فهي التوليد والكتابة والوراقة والطب" (ابن خلدون، 2012، صفحة 386).

2. تمايز وتفاضل المهن والحرف ببلاد المغرب الأوسط:

الظاهر أنه كان هناك تمايز في الحرف والمهن الصناعية فمنها المنحط ومنها النفيس، وأن من الصنائع ما هي مبروكة، ومنها ما هي حسنة ومنها ما هي قبيحة، كالحمالين والملاحين، والبوابين والطوافين والنفالين والسجانين، والسمادين والحجامين، والحطابين، والسقائين، والطباخين وقومة الحمامات، وقومة الفنادق والحراس (لواتي، 2002، صفحة 170)، وشكلت هذه المهن شرائح اجتماعية من أصحاب الخدمات والامتهانات في المجتمع الإسلامي عموما؛ ونظر إليها بعين الاحتقار، واعتبروها على جانب من الدناءة والوضاعة والرذالة (لواتي، 2002، صفحة 170)، وإن كان إخوان الصفا قد بينوا قيمة الصنائع، فالصناع في منظورهم هم الذين يعملون بأبدانهم وأدواتهم في مصنوعاتهم كل من الصور والنقوش، والأصباغ والأشكال وغرضهم طلب العوض عن مصنوعاتهم لصلاح معيشة الحياة الدنيا" (إخوان، 1983، صفحة 287).

وقد فاضلوا في شرف الصنائع وأنها تتفاضل بعضها عن بعض سواء من جهة المادة المصنوعة أو من جهة المصنوعات في حد ذاتها، أو من كونها ذات منفعة خاصة وضرورية أو لها منفعة تشمل العموم، إلا أنهم يؤكدون على أن أهل الصنائع متفاوتون في منافعها، ورفع قيمة السمادين والزبالين وهم الأجراء المتعيشون عن صناع آخرين من خلال منافع الناس لصناعتهم فلو أغلق العطارون والصاغة دكاكينهم – وهي صناعات شريفة من جهة المادة المستعملة –لم تلحق ذلك من الضرر لأهل المدينة كالضرر الذي يلحق ترك الزبالين والسمادين صناعتهم أسبوعا واحدا (لواتي، 2002، صفحة 149). أما أغلب الحرف الأخرى، فهي تبدو حسب ما جاء في بعض نوازل الفترة والتي ورد ذكرها ووصفها بالتحقير كذكر البرزلي بعض المهن المنحطة ".. المحرك (ربما كان يقوم بألعاب سحرية) والجزار والحجام والبياع"، وحسب رأيه "لا يمكن أن يكونوا أئمة ... لأن الجزار والبياع لهم روائح قبيحة...والمحرك مروع للناس، و الحجام يتكشف على الحريم بغير إذن" (البرزلي أ.، 2002، صفحة 113).

ومن بين المهن الخسيسة أيضا التي وردت بين مضان المصادر خلال العهد الحفصي: "الزبال" الذي ينظف تحت الخيل (الدباغ ع.، 1998، صفحة 138)، والسقاء الذي يبيع الماء بأزقة المدينة (الوزان، 1983،

صفحة 76). ومن البديهي أن تكون وضعيتهم المعيشية ضنكه ومنحطة والفقر مخيم عليهم ولصيق بهم. وحسبنا في ذلك شهادة الوزان حيث لاحظ "أن سكان مدينة تونس هم من الحرفيين المعوزين الذين يتعاطون صناعة الجلد، وليس لأي واحد منهم ما يكفي من الوسائل لكسب قوته بشرف، فهم يمتهنون حرفهم على نحو يرثى له ويعيشون في خصاصة لا حد لها" (الوزان، 1983، صفحة 169).

وكانت نظرة بعض الأفراد من المجتمع لهذه المهن على أنها وضيعة. والدليل على ذلك أن بعض الفقهاء كانوا يحبذون الابتعاد عن الجزار والدباغ والمحرك والحجام والبياع أثناء الصلاة لأنه يغلب على الظن نجاسة ثيابهم (البرزلي أ.، 2002، صفحة 468).

لا تتوفر لدينا معلومات كثيرة حول أجور الصناع وكذا طعامهم ولباسهم، ما عدا بعض نوازل الفترة التي وردت في صور بسيطة ترصد لنا حالة الأجراء مثل ما كان يفعله أهل المغرب في استئجار الرعاة لرعي ماشيتهم وأغنامهم لفترة معينة نظير أجرة زهيدة (كمال السيد، 1996، صفحة 66). وبالمثل كانت تفعل المرأة لأجل الحصول على أجر معين من خلال غزلها للصوف وبيع الرجل الأبدان في السوق، فيشتري برأس المال كتانا ويقتات بالباقي ويكون عيشهما بهذه الطريقة، فيكونان قد شكلا نوعا من الشراكة الحرفية بينهما، وحققا معاشا (الدباغ، صفحة 266)، لهذا فأصحاب الصنائع والحرف يكونون عادة أدنى طبقة بين الأحرار من خلال واردهم المالي، والذي كان لا يلبي إلا الضروري من المعاش (لواتي، 2002، صفحة 175).

3. أوضاع الحرفيين والمهنيين:

تميزت وضعية الحرفيين بالأحسن حالا خلال بعض الفترات من العصر الحفصي، مما ساهم في تعددها وتنوعها "والصناع أناس بسطاء لطفاء... ويصنعون أشياء متقنة، يعيشون عيشة هنية (بعيزيق، 2006، الصفحات 137-147). فكانت مدينة تونس في النصف الأول من القرن الثامن هجري (14م) تحتوي حوالي سبعمائة حانوت للعطارة (ابن الشماع، 1984، صفحة 91)، وما يزيد عن مائة وعشرين طاحونة (ابن الشماع، 1984، صفحة 91)، وكان يصعب عادة التفريق بين التاجر والحرفي إذ غالبا ما يكون المنتج هو نفسه البائع أو الموزع نظرا لصغر حجم المؤسسات الاقتصادية، ومثال ذلك هلال عياد الزيات (تـ: 650هـ/1252م)، الذي وفد على مدينة تونس من الجنوب، واشتغل في البداية دباغا، يخرج إلى الصحراء ويجمع الدباغ ويقطعها بالحجارة، ثم يحملها إلى السوق على ظهره، ولم يكن قادرا على شراء فأسا ودابة لحملها (حسن، 1999، صفحة 631).

كانت أسواق مدينة تونس تضم "عددا كبيرا من تجار القماش... كما تضم غيرهم من الصناع كالعطارين وبائعي الأشربة والعقاقير المحلاة بالسكر وتجار العطور والحرير والخياطين والسراجين والفرانين والفاكهانيين واللبانين والخبازين والقصابين... إلى غير ذلك من الحرف التي تمارس في هذه السوق" (الوزان، 1983، صفحة 447). وربما كانت لا تختلف الوضعية في بقية المدن عن مدينة تونس باستثناء قلة العدد طبعا نظرا لصغر حجم المدن الأخرى.

وكانت بعض الحرف تلقى تحسنا وعناية خلال بعض الفترات فقط، ربما يرجع ذلك إلى عامل الاستقرار، وإلى حاجة الدولة لمثل تلك الحرف والصناعات المهمة كالصناعة الحربية، لكن ذلك لا يعني أنهم لاقوا التشجيع والحماية والمساعدة اللازمة من قبل الأمراء الحفصيين، فالضرائب التي كانت تفرض على هذا النشاط الحرفي كثيرة و مجحفة، إذ بلغت في عهد أبي فارس (796هـ/1394م-837هـ/1433م) بالنسبة لمدينة تونس سنويا أكثر من 33650 دينارا (أي ما يزيد عن 158كغ من الذهب) (الزركشي، 2002، صفحة 116).

كان أرباب العمل المشرفين على الحرف بالمغرب الأوسط يحيون حياة هنية، فكان مستواهم المعيشي جيد نتيجة الأرباح التي يحققونها من وراء بيع منتجاتهم الحرفية مثل: أبو زيد عبد الرحمن بن النجار يزاول نشاطه في حياكة الصوف الرفيع في مكان يعرف بدرب شاكر، فكانت تلك الثياب الصوفية لباس الأثرياء والأعيان (ابن مرزوق ا.، 2008، الصفحات 188-189).

لكن في مقابل ذلك كان حال بعض الحرفيين الصغار سيئ الحال خصوصا الذين يعملون كأجراء وخير مثال على ذلك ما ذكره الغبريني بخصوص الفقيه أبو زهر الربيع كان يمتهن حرفة الكتابة لبعض ولاة بجاية، ونظرا لقلة الأجر تركها وامتهن حرفة الخياطة للمعيشة "فلم يكفه ما ينتحله من ذلك فضاقت حاله وساءت"

(الغبريني، 1979، الصفحات 26-27)، والحال نفسه بالنسبة إلى أبي العباس القطان الذي كان يمتهن حرفة الخياطة أيضا، إلا أنه شكا لابن مرزوق سوء وضيق حاله لقلة مردود الخياطة، فأشار عليه بالزواج فأجابه ابن القطان "أنا أشكو عن إقامة حالي فكيف بالزوجة و لي والدة ولا استطيع القيام بمؤونتها فكيف بغيرها" (ابن مرزوق ا.، 2008، الصفحات 161-162)، وهي كلها أمثلة توضح ذلك الفارق في المستوى المعيشي بين الحرفيين الكبار الذين يشرفون على قطاعات تجارية كبيرة، تجلب لهم أموال طائلة عكس الحرفيين الصغار قللي الدخل.

ويشير الوزان في موضع آخر إلى حالة الصناع بمدينة المسيلة في قوله "والسكان كلهم صناع أو فلاحون يرتدون لباسا رديئا لفقرهم، بسبب الأعراب الذين يسلبون مداخيلهم وينتهكون أموالهم، وقد اندهشت للفقر السائد بالمسيلة عند مروري بها" (الوزان، 1983، صفحة 424)، والمثال نفسه ينطبق على سكان مازونة الذين كانوا في أغلبهم يحترفون صناعة النسيج أو فلاحة الأرض إلا أنهم كانوا يعيشون في فقر مدقع بسبب سيطرة الأعراب وكثرة الضرائب عليهم (الوزان، 1983، صفحة 407).

أما في المغرب الأقصى، فقد ازدهرت المهن والحرف به بفضل عامل الهجرة الأندلسية خاصة بعد سقوط غرناطة (القرقوطي، 2008، صفحة 185)، فقد ذكر الرحالة الجغرافيون أن الأندلسيين "صينيون في إتقان الصنائع وإحكام المهن" (ابن غالب، 1955، صفحة 282)، وقد نقلوا معهم العديد من الفنون وتقنيات النسيج (القرقوطي، 2008، صفحة 187)، الأمر الذي ساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية والصناعية والفنية والمعمارية (صقر، 2002، صفحة 65).

4. صغار التجار والباعة بالأسواق:

تعتبر الأسواق من المرافق الحيوية والضرورية لأي دولة، ولا تقتصر أهميتها في كونها مجالا لتبادل السلع والمنافع فقط، بل أنها تعكس ذلك التفاعل الاجتماعي بين عناصر المجتمع المختلفة، لأنها ترتاد من طرف الصغار والكبار والنساء والرجال والأغنياء والفقراء يوميا (سعدي، 2011، صفحة 225).

لقد أفضى اتساع النشاط المديني للمغرب الإسلامي إلى استقطاب جموع غفيرة من أهل الأسواق (تجار وباعة) التي جسدت عصب الحياة الاقتصادية، حيث يتركز فيها النشاط الصناعي والتجاري والذي يؤدي دورا مهما في حياة المدينة بصفتها عنصرا مهما لازدهارها.

والحقيقة أننا وجدنا فيما تعكسه الأدبيات التراثية المختلفة من حوليات تاريخية، وجغرافية، ونوازل فقهية، ما يبرز أهمية الأسواق، وتجارها، وبائعيها الصغار في الحياة الاقتصادية في مجتمع المغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط.

ففي العهد الحفصي لا تكاد تخلو أية مدينة بإفريقية من هذا الصنف الاجتماعي المتمثل في صغار التجار والباعة في الأسواق وخاصة في المدن الكبرى، حيث تكثر الأسواق ويصبح عدد هؤلاء هاما، هذه الفئة التي تمثل النسبة الهامة من سكان المدن وإن لم نقل الأغلبية (جدلة، 2010، صفحة 185)، ولاشك أن المستوى المعيشي لهم كان في بعض الأحيان لا بأس به، إلا أن جملة المكوس و المغارم المفروضة عليهم سبب لهم ضيقا كبيرا، فقد عملت الدولة الحفصية على فرض ضرائب ومكوس على مختلف أنواع المعاملات من البيع والشراء، بالإضافة إلى الصادر والوارد، "فكانت ضرائب تفرض على أبناء الأمة كلما احتاجت الدولة لها" (أبو دياك، 1986، صفحة 92)، مما سايروا أوضاعا صعبة أدت إلى تدني مستواهم المعيشي مقارنة بغيرهم من التجار الكبار الذين كانت لهم مكانة خاصة لدى جهاز الدولة.

يشير الونشريسي في إحدى نوازله أن هناك ضريبة تسمى "مغرم الأسواق" وكانت تجبى من التجار والباعة والصناع بالأسواق، وكان أصل وضعها كما يقول "عن اتفاق من أهل الحل والعقد قديما لكون بيت المال عاجزا أو قاصرا عنه" (الونشريسي أ.، 2006، صفحة 32)، كما كان هناك نوع آخر من الضرائب المسلطة على هذه الفئة وهي ضريبة تعرف باسم "المكس"، وهو رسم يحصل على الأماكن التي تشغلها بضائع التجار حين تطرح للبيع في الأسواق، أو على دكاكينهم في الأسواق...وبذلك تكسد الأسواق ويبطل معاش الرعايا (ابن خلدون، 2012، صفحة 275). ويقول أيضا "فإن معظم الجباية إنما هي من الفلاحين والتجار، لاسيما بعد وضع المكوس" (ابن خلدون، 2012، صفحة 268) وأشار في موضع آخر "فتارة توضع المكوس على بياعات الرعايا وأسواقهم" (ابن خلدون، 2012، صفحة 267)، وما يعزز الطرح أكثر شهادة البرزلي في قوله "أنه زمن استحكام الحفصيين لبجاية وأعمالها شكلت المجابي ثقلا على مختلف الفئات العاملة، أين فرضت

مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X

جملة من المكوس على التجار والحرفيين، وذلك ما كشفت عنه مسألة الفقيه أبي العباس أحمد البجائي عن موضع كثر فيه الظلم والجور ...وكثرت فيه أعمال المكس على الباعة في الأسواق" (البرزلي أ.، 2002، الصفحات 205-206).

كما أشار صاحب العبر إلى ذلك في قوله "ويزيدون في كل وظيفة ووزيعة مقدارا عظيما لتكثر لهم الجباية، ويضعون المكوس على المبايعات وفي الأبواب" (ابن خلدون، 2012، صفحة 266)، بالإضافة إلى المكوس والمغارم التي يدفعها التجار عند أبواب المدن برا وبحرا وفي الأسواق، كانت هناك أيضا مبالغ مالية يفرضونها على المبيعات لأنفسهم (جبودة، 2008، صفحة 197).

وبسبب هذه السياسة الضريبية القاسية في حق التجار والباعة الصغار، لاسيما في أواخر عهد الدولة الحفصية نجد "أن كثيرا من هذه الأسواق قد خربت وأغلق كثير من دكاكينها" (جبودة، 2008، صفحة 199)، الأمر الذي ساهم في تقهقر الوضع المادي لهذه الشريحة وعانت ويلات البؤس.

وكيفما كان الحال فإن المصير نفسه عانته هذه الفئة داخل المجتمع الزياني بالمغرب الأوسط، فلم يكن حالهم كحال التجار الكبار التي عبرت المصادر التاريخية عن وضعهم المادي المريح، إذ يصف لنا الونشريسي طائفة منهم وجدت ببجاية "أكابر التجار ذوي الأموال الطائلة" (الونشريسي، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى أهل إفريقية والأندلس والمغرب، ج6، 2014، الصفحات 5-6).

كان التجار الصغار يزاولون نشاطهم التجاري في دكاكين صغيرة داخل الأسواق، فضلا عن تجارتهم في بعض المدن المجاورة كبجاية، وكذا بين المدن والبوادي نفسها، ويجوبون الصحاري القريبة لبيع منتجاتهم (مزدور، 2013، صفحة 220).

لم يكن النظام الضريبي الزياني بأحسن حال، لاسيما خلال فترات الضعف، أين لجأوا بعض السلاطين والولاة والعمال إلى استحداث أنواع من الضرائب على الرعية لتدارك العجز وتغطية النقص الحاصل في الخراج، فقد أحدثوا مكوس ومغارم لا حصر لها والتي بلغت أشدها أواخر العهد الزياني، كالمغرم الذي فرضته في حالة سرقة المخزن أو اختفاء سلعة منه، حيث يحمل الولاة التجار مسؤولية غرمها سواء بتغريم مقدار خمسة من المخازن أو بأخذ السلع منهم (ابن مرزوق ا.، 2008، صفحة 285)، مما نتج عنها سخط كبير من طرف التجار داخل المجتمع الزياني.

وبالمثل فإن ما لحق بصغار التجار والباعة في الأسواق من معاناة بخصوص السياسة الجبائية المفروضة عليهم من طرف الدولة الزيانية، لا تختلف عن نظيرتها بالمغربين المريني والحفصي.

أثرت الضرائب والرسوم المفروضة على السلع والمنتجات بالبائع والتاجر على حد سواء، فمن الضرائب التي فرضت زمن المرينيين على التجار نذكر: ضريبة الإنزال التي أحدثت ضررا عظيما عليهم، وجعلتهم يحيون حياة بائسة أحيانا، نتيجة تلك التعسفات الجبائية التي هلك بسببها الخلائق (بنميرة، 2012، الصفحات 94-95).

5. خاتمة:

وصفوة القول أن اجتماع العديد من العوامل البشرية والجغرافية والموارد الاقتصادية ساعد في ظهور الحرف والمهن وتطورها حسب احتياجات الفرد ببلاد المغرب الأوسط، فاستطاع أفراد المجتمع من تحقيق ذاتهم وفرض حرفهم وصنائعهم وكان الدعم الأساسي في ذلك الثوروة الزراعية والحيوانية التي تزخر بها البلاد المغاربية، كما يمكن القول أنَّ التطور العمراني والحضاري الذي عرفه سكان بلاد المغرب ساعد في ازدهار وتطور الانتاج الحرفي بشكل كبير.

والظاهر أن هذه الفئة من المجتمع لم تنل حظها الوافر في كتابات المؤرخين بعكس الساسة العسكريين الذي شادت الكتب بذكرهم.

6. قائمة المصادر والمراجع:

1. إبراهيم القادري بوتيشش. (2014). "□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□□□ □"□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □/03. الجزائر.

2. إبراهيم جدلة. (2010). □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□□. قفصة: مطبعة قطيف.

3. ابن بلكين. (1955). □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□. (تحقيق: ليفي، بروفنسال) القاهرة: دار المعارف.

4. أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله الغبريني. (1979). □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□ □□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□. (تحقيق: عادل، نويهض) بيروت: دار الآفاق الجديدة.

5. أبو العباس الونشريسي. (2006). □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □5. المغرب-لبنان: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية للمملكة المغربية ودار الغرب الإسلامي.

6. أبو العباس الونشريسي. (2014). □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □6. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

7. أبو حنيفة النعمان. (1963). □□□□□ □□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□ □□□□□□ □□□□ □□□□ □□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□1. (تحقيق: آصف بن علي، وأضفر فيضي) دار المعارف.

8. أبو زيد عبد الرحمان الدباغ. (بلا تاريخ). □□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □2.

9. ابو عبد الله محمد بن أحمد ابن الشماع. (1984). □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□□. (تحقيق: العموري، بن محمد الطاهر) الدار العربية للكتاب.

10. أبي القاسم البرزلي. (2002). □□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□ □1. (تقديم وتحقيق: الهيلة، محمد الحبيب) لبنان: دار الغرب الإسلامي.

11. أبي عبد الله بن إبراهيم الزركشي. (2002). □□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□. (تحقيق: ماضور، محمد) تونس: المكتبة العتيقة.

12. التلمساني ابن مرزوق. (2008). □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□. (تحقيق: سلوى، الزاهري) الدار البيضاء: منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية، مطبعة النجاح.

13. الحسن الوزان. (1983). □□□ □□□□□□□□□ □2. (ترجمة: حجي، محمد ومحمد الأخضر) بيروت: دار الغرب الإسلامي.

14. الصفا وخلان الوفاء إخوان. (1983). □□□□□□□□□ □1. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر.

15. العربي سعدي. (2011). □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ □□ □□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□ (13-16□)□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□

مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X

□□□□□□□□□□□□□□ □/03□. جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس: منشورات مخبر الجزائر تاريخ ومجتمع في الحديث والمعاصر، مكتبة الرشاد.

16. الغرناطي، محمد بن أيوب ابن غالب. (1955). □□□□ □□ □□□□ □□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□ 22. (تحقيق: لطفي، عبد البديع) القاهرة.

17. دلال لواتي. (2002). □□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□ (184-296□□/908-800□) □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□. جامعة منتوري قسنطينة.

18. سمية مزدور. (2013). "□□□□□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□"□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□□□ □□□□□□ □4 □□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □ □□□□□□□□□□□. معسكر: منشورات جامعة معسكر.

19. صالح بعيزيق. (2006). □□□□□□ □□□□ □□□□□□ □□□□□□□ -□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□-. تونس: منشورات كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

20. صالح فياض أبو دياك. (1986). "□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□ □□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□"□ "□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□ "□ □/21-22□ □□□□□□ 07. دمشق: إشبيلية للنشر والتوزيع.

21. عبد الرحمان ابن خلدون. (2012). □□□□□□ □□□□□□□□. بيروت: دار الفكر.

22. عبد الرحمن بن محمد الأنصاري الأسيدي الدباغ. (1998). □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □4. (تحقيق: التنوخي، أبو الفضل ومحمد الأحمدي أبو النور ومحمد الناضور) مصر، تونس: مكتبة الخانجي.

23. عمر بنميرة. (2012). □□□□□□□□ □□□□□□□□□□–□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ (9-8□□/14-15□). الرباط: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، مطبعة الأمنية.

24. كمال السيد ,أ .م. (1996). □□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□□□. الإسكندرية :مركز الإسكندرية للكتاب.

25. محمد حسن. (1999). □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□□ □2. تونس: جامعة تونس.

26. محمد صقر. (2002). □□□□□□□□ □□□□□□□□□ □□ □□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□□ □□□ □□□□□□ □□□□□□□□□ □□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□ □□□□□□□. الرباط.

27. مريم محمد عبد الله جبودة. (2008). □□□□□□□□□□ □□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□□□□□ *(555-980)*□ □□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□ □□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ . جامعة الزقازيق.

28. معمر الهادي محمد القرقوطي. (2008). □□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□ □□□□□□□□ □□□□□□ □□□□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□□□□□□ □□□ □□□□□□□. جامعة الجزائر.